Comprehensive Journal of Science
Volume (9), Issue (36), (Sept 2025)
ISSN: 3014-6266

مجلة العلوم الشاملة
المجلد(9) ملحق العدد (36) (سبتمبر 2025)
ردمد: 3014-6266

# دور الخدمة الاجتماعية في تعزيز اندماج الأطفال المصابين بالتوحد في المجتمع المدرسي

**نجاة عبدالسلام بن عريبي**
**قسم الخدمة الاجتماعية / كلية التربية زوارة**
n.binieraybi@zu.edu.ly

تاريخ الاستلام:2025/8/23 –تاريخ المراجعة: 2025/9/24– تاريخ القبول: 2025/10/4– تاريخ للنشر : 2025 /10/10

**ملخص:**

يهدف البحث إلى دراسة دور الخدمة الاجتماعية في تعزيز اندماج الأطفال المصابين بالتوحد في البيئة المدرسية بمدرسة نجمي القندوز لتأهيل ودمج ذوي الاحتياجات. اعتمد البحث المنهج الوصفي التحليلي، واستخدم أدوات جمع البيانات المتمثلة في الاستبانات والمقابلات مع الأخصائيين الاجتماعيين والمعلمين وأولياء الأمور، وشملت العينة الأطفال المصابين بالتوحد والعاملين معهم قوامها(40 فردا ) وخلص أن وجود الأخصائي الاجتماعي يسهم في تحسين التفاعل الاجتماعي للأطفال المصابين بالتوحد، كما أظهرت أهمية التعاون بين الأسرة والمدرسة في دعم دمجهم. وأكد البحث ضرورة تعزيز مهارات الأخصائيين الاجتماعيين والمعلمين من خلال التدريب المستمر. كما بينت النتائج أن الأنشطة والبرامج المدرسية ترفع من نسبة المشاركة والتفاعل الاجتماعي، رغم وجود بعض التحديات التي تحتاج إلى تحفيز ودعم إضافي. أوصى البحث ببرامج منظمة، دورات تدريبية، تواصل فعال مع الأسر، وأساليب مبتكرة لتحفيز الأطفال، بالإضافة إلى متابعة تقييمية مستمرة لضمان استدامة نتائج الدمج الاجتماعي.

الكلمات المفتتاحية: دور الخدمة الاجتماعية ، تعزيز اندماج الأطفال المصابين بالتوح،المجتمع المدرسي.

**Summary**

The study aims to examine the role of social work in enhancing the integration of children with autism within the school environment at Najmi Al-Qandouz School for the Rehabilitation and Inclusion of Students with Special Needs. The research adopted a descriptive analytical approach and used data collection tools including questionnaires and interviews with social workers, teachers, and parents. The sample consisted of 40 participants, including children with autism and those working with them.

The study concluded that the presence of a social worker contributes to improving the social interaction of children with autism. It also highlighted the importance of cooperation between the family and the school in supporting their inclusion. Furthermore, the study emphasized the need to strengthen the skills of social workers and teachers through continuous training.

The findings showed that school activities and programs increase participation and social interaction, despite the existence of some challenges that require additional motivation and support. The study recommended organized programs, training courses, effective communication with families, innovative methods to motivate children, and continuous evaluative follow-up to ensure the sustainability of social inclusion outcomes.

**مقدمة:**

تعد الخدمة الاجتماعية من المجالات الحيوية التي تؤدي دورًا محوريًا في تقديم الدعم والرعاية للأفراد والجماعات التي تواجه تحديات اجتماعية أو نفسية، بما في ذلك فئة الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد ، حيث يُعد التوحد اضطرابًا عصبيًا تطوريًا يؤثر بشكل كبير على قدرة الأطفال على التواصل الاجتماعي والتفاعل مع محيطهم. يعاني الأطفال المصابين به من صعوبة في فهم الإشارات الاجتماعية، مما يعوق قدرتهم على الاندماج في البيئة المدرسية والمشاركة في الأنشطة التعليمية والاجتماعية.

إن الاندماج الاجتماعي للأطفال المصابين بالتوحد في البيئة المدرسية يُعد من أهم التحديات التي تواجه النظام التعليمي، إذ يُواجه الأطفال صعوبة في التفاعل مع أقرانهم وأساتذتهم، مما يؤدي إلى عزلة اجتماعية وتأثيرات سلبية على تحصيلهم التعليمي، إلا أن الدراسات أظهرت أن التدخلات المبكرة والمناسبة ، والمتمثلة في التوجيه الاجتماعي و الدعم النفسي، يمكن أن تحدث فارقًا كبيرًا في تحسين تجربة الأطفال في المدرسة.

من هنا، يبرز دور الخدمة الاجتماعية في تعزيز اندماج الأطفال المصابين بالتوحد داخل المجتمع المدرسي ، حيث تعد الخدمة الاجتماعية أداة فعالة في تقديم الدعم للأطفال ولأسرهم، عبر تدخلات تسهم في توفير بيئة مدرسية شاملة تدعمهم وتساعدهم في التغلب على التحديات التي تواجههم، ويُمكن أن يتنوع دور الأخصائي الاجتماعي في هذا السياق بين تقديم الدعم النفسي، و الاستشارات الأسرية، وتوجيه الكوادر التعليمية لضمان تلبية احتياجات الأطفال المصابين بالتوحد بشكل متكامل.

يشمل دور الخدمة الاجتماعية في هذا المجال تزويد المعلمين بالاستراتيجيات والتقنيات الفعالة للتعامل مع الأطفال المصابين بالتوحد، والعمل مع الأسر لزيادة فهمهم حول احتياجات أطفالهم وكيفية دعمهم في المنزل. كما تشمل التدخلات الاجتماعية تنظيم الأنشطة المدرسية التي تشجع على تفاعل الأطفال المصابين بالتوحد مع زملائهم ، ما يعزز من فرصهم في تعلم المهارات الاجتماعية والتكيف مع البيئة المدرسية.

تشير العديد من الأبحاث والدراسات إلى أن الاندماج الاجتماعي للأطفال المصابين بالتوحد في المدرسة يمكن أن يكون له آثار إيجابية عميقة على تنمية مهارات التواصل الاجتماعي والتحصيل العلمي للأطفال. كما يُسهم في تحسين الثقة بالنفس، وتقليل السلوكيات الشادة ، وتوفير بيئة تعليمية أكثر شمولًا. وبالتالي، يتطلب تحقيق هذه النتائج تعاونًا متعدد الجوانب بين الأخصائيين الاجتماعيين، المعلمين، أسر الأطفال، و الإدارات المدرسية.

ومن خلال هذا البحث، ستسلط الباحثة الضوء على دور الخدمة الاجتماعية في دعم الاندماج الاجتماعي للأطفال المصابين بالتوحد في البيئة المدرسية. وستتناول التحديات التي يواجهها الأطفال، وأهمية التدخلات الاجتماعية في توفير بيئة تعليمية محفزة وداعمة، كما ستستعرض أهم الاستراتيجيات والبرامج التي يمكن تنفيذها لضمان تحسين مستوى الاندماج والتفاعل الاجتماعي.

**مشكلة البحث :**

رغم الاهتمام المتزايد بمساعدة الأطفال المصابين بالتوحد، إلا أن التحديات المتعلقة بالاندماج الاجتماعي في البيئة المدرسية تظل قائمة. يواجه الأطفال المصابون بالتوحد العديد من المشكلات التي تمنعهم من الاندماج الكامل في المدرسة، مثل صعوبة التفاعل مع الآخرين، وفهم التوقعات الاجتماعية، وإدراك مهارات الحياة اليومية. وهذا يتطلب تدخلات اجتماعية متخصصة لضمان تفاعلهم بشكل فعال مع زملائهم والمعلمين. وعليه، فإن مشكلة البحث تتمثل في كيفية تعزيز دور الخدمة الاجتماعية في دعم اندماج الأطفال المصابين بالتوحد في المجتمع المدرسي.

**وتتمثل تساؤلات البحث في الاتي :-**

1. ما دور الخدمة الاجتماعية في تعزيز اندماج الأطفال المصابين بالتوحد في المجتمع المدرسي؟
2. ما التحديات التي تواجه الأطفال المصابين بالتوحد في البيئة المدرسية؟
3. كيف يمكن للأخصائيين الاجتماعيين أن يسهموا في تحسين مهارات التواصل الاجتماعي للأطفال المصابين بالتوحد؟
4. ما الاستراتيجيات التي يمكن تطبيقها من خلال الخدمة الاجتماعية لتيسير اندماج الأطفال المصابين بالتوحد في الأنشطة المدرسية؟

5. هل هناك تأثير إيجابي للأنشطة المدعومة من الخدمة الاجتماعية على مستوى التفاعل الاجتماعي للأطفال المصابين بالتوحد؟

**فرضيات البحث:**

1. توجد علاقة إيجابية بين التدخلات التي تقدمها الخدمة الاجتماعية في المدارس ودرجة اندماج الأطفال المصابين بالتوحد في البيئة المدرسية.
2. تعزيز التعاون بين الأسرة والمدرسة من خلال الأخصائيين الاجتماعيين يؤدي إلى تحسين قدرة الأطفال المصابين بالتوحد على التفاعل مع زملائهم في الصف.
3. وجود برامج تدريبية للأخصائيين الاجتماعيين والمعلمين يساعد في تقليل التحديات التي يواجهها الأطفال المصابون بالتوحد في المدرسة.

**اهداف البحث:**

1. تحديد دور الخدمة الاجتماعية في تعزيز اندماج الأطفال المصابين بالتوحد في المجتمع المدرسي.
2. استعراض التحديات التي يواجهها الأطفال المصابون بالتوحد في البيئة المدرسية وكيفية التعامل معها.
3. تسليط الضوء على الاستراتيجيات التي تستخدمها الخدمة الاجتماعية لتيسير اندماج الأطفال المصابين بالتوحد.
4. تحليل تأثير التدخلات الاجتماعية على تحسين مهارات التفاعل الاجتماعي والتكيف المدرسي للأطفال.
5. اقتراح آليات لتطوير برامج الخدمة الاجتماعية في المدارس بهدف تعزيز الشمولية للأطفال المصابين بالتوحد.

**اهمية البحث:**

**أولاً – الأهمية النظرية:**

1. إثراء المعرفة حول دور الخدمة الاجتماعية في التعامل مع التوحد لتسهيل اندماجهم في البيئة المدرسية
2. تقديم أساليب قائمة على أسس علمية: تعزز من فهم الأخصائيين الاجتماعيين والمعلمين لكيفية دعم الأطفال المصابين بالتوحد في المدارس.
3. دراسة التأثيرات الاجتماعية والنفسية للأطفال المصابين بالتوحد في البيئة المدرسية، مما يسهم في تحسين استراتيجيات التدخل الاجتماعي والنفسي.
4. تحليل تأثير الاندماج الاجتماعي على الأطفال المصابين بالتوحد وتحسين سلوكياتهم، ومهاراتهم الاجتماعية، وتحصيلهم التعليمي.
5. تطوير السياسات والممارسات التربوية الخاصة بالأطفال المصابين بالتوحد مما يسهم في تحسين نظام التعليم عامة.
6. مراجعة الأدبيات العلمية المتعلقة بالتوحد والخدمة الاجتماعية مما يزيد من فهم الباحثين والممارسين للخدمة.

**ثانياً – الأهمية العملية:**

1. تعزيز المهارات المهنية للأخصائيين الاجتماعيين في التعامل مع الأطفال المصابين بالتوحد داخل البيئة المدرسية، مما يتيح لهم تطبيق أساليب تدخلية فعّالة لدعمهم.
2. تمكين المعلمين من فهم أفضل لاحتياجات الأطفال المصابين بالتوحد وتزويدهم بالاستراتيجيات اللازمة لدعمهم في الصفوف الدراسية.
3. تحسين التفاعل الاجتماعي للأطفال المصابين بالتوحد مما يعزز اندماجهم في الأنشطة المدرسية والبرامج التربوية.
4. تحقيق بيئة مدرسية شاملة ومناسبة للأطفال المصابين بالتوحد، مما يعزز من فرصهم في التعلم والتفاعل.
5. زيادة التعاون بين المدرسة والأسرة مما يساعد في تطبيق استراتيجيات دعم متكاملة بين المنزل والمدرسة.
6. تحقيق العدالة في التعليم مما يسهم في تعزيز تكافؤ الفرص التعليمية لجميع الأطفال.

**حدود البحث :**

**أولاً- الحدود المكانية :**

يركز البحث على مدرسة نجمي القندوز لتأهيل وادماج ذوي الاحتياجات الخاصة في مدينة زوارة حيث سيتم تطبيق برامج الخدمة الاجتماعية.

**ثانياً- الحدود الزمانية:**

يقتصر البحث على تحليل برامج الخدمة الاجتماعية التي يتم تطبيقها خلال العام الدراسي الحالي.

**ثالثاً - الحدود البشرية:**

سيقتصر البحث على الأطفال المصابين بالتوحد والذين يتلقون خدمات تعليمية في مدرسة نجمي القندوز لتأهيل وادماج ذوي الاحتياجات.

**رابعاً- الحدود الموضوعية:**

دور الخدمة الاجتماعية في تعزيز اندماج الأطفال المصابين بالتوحد في المجتمع المدرسي

**المصطلحات والمفاهيم**

1- **الخدمة الاجتماعية:**

**و**هي مهنة تهدف إلى تحسين رفاه الأفراد والمجتمعات من خلال توفير الدعم الاجتماعي والنفسي والتربوي، وكذلك تسهيل الوصول إلى الموارد والخدمات التي يحتاجها الأفراد. في حالة الأطفال المصابين بالتوحد، تؤدي الخدمة الاجتماعية دوراً مهماً في تعزيز تكامل هؤلاء الأطفال في البيئة المدرسية والمجتمعية. (فاطمة قاسم، (2017) ص 25-40.)

وتعرف اجرائيا بانها مهنة تهدف إلى تحسين رفاه الأفراد والمجتمعات من خلال توفير الدعم النفسي والتربوي والاجتماعي، ومساعدة الأفراد على الوصول إلى الموارد والخدمات المناسبة، مثلما يحدث مع الأطفال المصابين بالتوحد لتحسين تكاملهم في البيئة المدرسية.

2- **اندماج الأطفال المصابين بالتوحد:**

هوعملية دمج الأطفال المصابين بالتوحد في بيئات مدرسية طبيعية حيث يتفاعلون مع أقرانهم في الصفوف الدراسية. هدف الاندماج هو تمكين هؤلاء الأطفال من المشاركة في الأنشطة المدرسية الاجتماعية والتعليمية.( محمد السالم، (2016) ص 58-72.)

ويعرف اجرائيا بانه عملية دمج الأطفال المصابين بالتوحد في بيئات مدرسية طبيعية لتمكينهم من التفاعل مع أقرانهم والمشاركة في الأنشطة الاجتماعية والتعليمية، بهدف تحسين قدراتهم الاجتماعية والأكاديمية.

3- **التوحد:**

هو اضطراب نمو عصبي يؤثر على كيفية تفاعل الطفل مع الآخرين وفهمه للعالم من حوله، ويتميز بصعوبة في التواصل الاجتماعي، والسلوكيات المتكررة، والاهتمامات المحدودة. الأطفال المصابون بالتوحد يحتاجون إلى أساليب تعليمية وعلاجية متخصصة.( علي الشامي، (2018)، ص 12-25)

ويعرف اجرائيا بانه اضطراب عصبي يؤثر في كيفية تفاعل الطفل مع الآخرين وفهمه للعالم، ويتميز بصعوبة في التواصل الاجتماعي، وسلوكيات متكررة واهتمامات محدودة، ويتطلب هذا الاضطراب أساليب تعليمية وعلاجية خاصة.

4- **دور الأخصائي الاجتماعي:**

وهو الذي يقدم الدعم للأطفال المصابين بالتوحد، من خلال تطبيق استراتيجيات تدخل تهدف إلى تعزيز قدراتهم التكيفية والاجتماعية داخل المدرسة. يشمل هذا الدور تحديد احتياجات الأطفال والتنسيق مع المعلمين والأسر لضمان تقديم الدعم المناسب.( حسن، أحمد (2019)، ص 77-90.)

ويعرف اجرائيا بانه تقديم الدعم للأطفال المصابين بالتوحد من خلال تطبيق استراتيجيات تدخل تهدف إلى تحسين قدراتهم التكيفية والاجتماعية في البيئة المدرسية، بالتنسيق مع الأسرة والمعلمين لتوفير بيئة تعليمية داعمة.

5- **المجتمع المدرسي:**

**هو** البيئة التربوية التي يتفاعل فيها الطلاب مع بعضهم البعض ومع المعلمين والإداريين. المجتمع المدرسي يجب أن يكون بيئة شاملة تحترم الاختلافات وتدعم تطور الطلاب من جميع الخلفيات.( عيسى، فؤاد (2020)، ص 32-47.)

ويعرف اجرائيا بانه البيئة التي يتفاعل فيها الطلاب مع بعضهم البعض ومع المعلمين والإداريين، ويجب أن تكون بيئة شاملة تحترم الاختلافات وتدعم تطور الطلاب من مختلف الخلفيات الثقافية والاجتماعية.

**6- التدخل الاجتماعي:**

هو ما يقدمه الأخصائيون الاجتماعيون لتحسين حالة الأطفال المصابين بالتوحد، بما في ذلك العمل مع الأسرة والمدرسة لتوفير بيئة تعليمية وداعمة تساعد على تحسن التفاعل الاجتماعي للأطفال.( نادية الجندي، (2018) ، ص 95-108)

ويعرف اجرائيا بانه النشاطات التي يقوم بها الأخصائيون الاجتماعيون لتحسين وضع الأطفال المصابين بالتوحد، وذلك عبر التعاون مع الأسرة والمدرسة لتوفير بيئة تعليمية داعمة تعزز التفاعل الاجتماعي وتساعد في دمجهم بشكل أفضل.

**7- الاندماج الاجتماعي:**

هو تمكين الأطفال المصابين بالتوحد من التفاعل مع زملائهم بشكل طبيعي، والمشاركة في الأنشطة الاجتماعية في المدرسة. يشمل الاندماج التفاعلات العاطفية والاجتماعية والمعرفية التي تحدث في سياق العلاقات المدرسية.( السعيد، محمد (2017)، ص 63-78.)

ويعرف اجرائيا بانه تمكين الأطفال المصابين بالتوحد من التفاعل بشكل طبيعي مع زملائهم في المدرسة والمشاركة في الأنشطة الاجتماعية، مما يعزز التفاعلات العاطفية والمعرفية والاجتماعية في سياق الحياة المدرسية.

**المبحث الأول: الإطار النظري**

**أولاً: مفهوم التوحد وأثره على الأطفال في البيئة المدرسية**

**أ. تعريف التوحد وأعراضه**

يُعرف التوحد بأنه اضطراب نمائي يظهر في مرحلة الطفولة المبكرة ويتميز بصعوبات في التواصل الاجتماعي والتفاعل، بالإضافة إلى وجود سلوكيات وأنماط اهتمام متكررة ومحدودة. وقد أشار الجمعية الأمريكية (2013، ص 25 (إلى أن الأطفال المصابين بالتوحد يواجهون تحديات في القدرة على التعبير عن أنفسهم وفهم مشاعر الآخرين، بالإضافة إلى صعوبة التكيف مع التغيرات في البيئة المدرسية) العلوي، 2017، ص 12).

أهم أعراض التوحد تشمل:

1. ضعف التواصل اللفظي وغير اللفظي.
2. صعوبة تكوين صداقات مع الأقران.
3. سلوكيات متكررة مثل التكرار الحركي أو الكلامي.
4. اهتمامات محدودة وشديدة التركيز.

**ب. التحديات التي يواجهها الأطفال المصابون بالتوحد في المدرسة**

تواجه الأطفال المصابين بالتوحد في المدرسة عدة تحديات، منها ضعف التفاعل مع الزملاء والمعلمين، صعوبة المشاركة في الأنشطة الجماعية، والعزلة الاجتماعية) **روذرام-فولر** وكاساري، 2010، ص 1227-1234) .وتشمل هذه التحديات:

1. نقص الدعم النفسي والاجتماعي.
2. صعوبة التكيف مع بيئة التعلم التقليدية.
3. ضعف مهارات التواصل الاجتماعي.
4. تعرض الطفل للتنمر أو الاستبعاد من قبل الأقران.

**ج. تأثير التوحد على التفاعل الاجتماعي**

يؤثر التوحد بشكل مباشر على قدرة الطفل على بناء علاقات اجتماعية سليمة، حيث أظهرت الدراسات أن الأطفال المصابين بالتوحد غالباً ما يكونون على هامش شبكة العلاقات الصفية ويواجهون صعوبة في تكوين صداقات حقيقية) وانغ وسميث، 2025، ص 450–465)كما أن ضعف التفاعل الاجتماعي يؤدي إلى شعور الطفل بالعزلة ويحد من مشاركته في الأنشطة التعليمية والاجتماعية.

**ثانياً: دور الخدمة الاجتماعية في تقديم الدعم للأطفال المصابين بالتوحد**

**أ. أدوار الأخصائي الاجتماعي في المدارس**

يؤدي الأخصائي الاجتماعي دور الوسيط بين الطفل والأسرة والمدرسة، ويعمل على تيسير بيئة تعليمية داعمة، وتقديم الإرشاد للأسر والمعلمين لضمان دمج الطفل المصاب بالتوحد في البيئة المدرسية) **ميلنر وبراون،** 2019، ص 95–104) .تشمل أدوار الأخصائي:

1. تقديم الدعم النفسي والاجتماعي للطفل.
2. مساعدة المعلمين في فهم احتياجات الطفل.
3. تقديم الاستشارات والتوجيه للأسر.

**ب. استراتيجيات التدخل الاجتماعي لدعم الأطفال**

تشمل استراتيجيات التدخل الاجتماعي: التدخل المعرفي والسلوكي، برامج المهارات الاجتماعية، التدخل الطبيعي داخل الصف، وبرامج دمج الأقران(كرامر وجونسون، 2024، ص 20–38) .هذه الاستراتيجيات تساعد على تحسين مهارات التواصل والتكيف الاجتماعي للأطفال المصابين بالتوحد.

**ج. تيسير التعاون بين المدرسة والأسرة**

يعد التعاون بين الأسرة والمدرسة من العوامل الأساسية لنجاح دمج الأطفال المصابين بالتوحد، حيث يساعد على تنسيق الجهود بين المعلمين والأخصائيين الاجتماعيين لضمان استمرارية الدعم داخل المدرسة والمنزل(الوكالة الأوروبية، 2019، ص 15–28).

**ثالثاً: تحليل أثر التدخلات الاجتماعية على اندماج الأطفال المصابين بالتوحد في المدرسة**

**أ. استعراض بعض برامج الخدمة الاجتماعية الناجحة**

أظهرت الدراسات أن البرامج متعددة المستويات التي تشمل الطفل والأقران والمعلمين والأسرة تؤدي إلى نتائج إيجابية في تعزيز الإدماج الاجتماعي للأطفال المصابين بالتوحد( كرامر وجونسون، 2024، ص 20–38)تشمل البرامج الناجحة: برامج التوجيه الاجتماعي، دعم الأقران، والتدريب على المهارات الاجتماعية.

**ب. تأثير البرامج على مهارات التفاعل الاجتماعي والأداء الأكاديمي**

تسهم هذه البرامج في تحسين مهارات التواصل الاجتماعي للأطفال، وتعزز قدرتهم على التفاعل مع زملائهم والمعلمين، كما أن تحسين التفاعل الاجتماعي يرتبط بارتفاع مستوى الأداء الأكاديمي والمشاركة في الأنشطة المدرسية (وانغ وسميث، 2025، ص 450–465).

**رابعاً: التحديات التي تواجه الخدمة الاجتماعية في تعزيز اندماج الأطفال المصابين بالتوحد**

**أ. التحديات النفسية والاجتماعية**

تواجه الأخصائيين الاجتماعيين تحديات نفسية واجتماعية، مثل مقاومة الطفل للتغيير، ضغوط الأهل، ونقص الموارد والبرامج المتخصصة (ميلنر وبراون، 2019، ص 95–104).

**ب. العوامل المؤثرة في نجاح أو فشل التدخلات الاجتماعية**

تعتمد فعالية التدخلات على عدة عوامل تشمل: تدريب المعلمين والأخصائيين الاجتماعيين، الدعم المؤسسي، توافر الموارد، حجم الصف، وتعاون الأسرة(الوكالة الأوروبية، 2019، ص 15–28) .نقص أي من هذه العوامل قد يؤدي إلى ضعف نتائج الدمج الاجتماعي للأطفال المصابين بالتوحد.

**الدراسات السابقة**

تسهم الدراسات السابقة في توسيع فهم الباحث للموضوع من خلال استعراض النتائج والخبرات السابقة، كما تساعد على تحديد الثغرات البحثية وتوجيه البحث نحو جوانب جديدة لم يتم تناولها سابقًا. تُتيح الاطلاع عليها أيضًا تقييم منهجيات الدراسات السابقة وتحسين تصميم البحث الحالي لتحقيق نتائج أكثر دقة وموثوقية. في النهاية، تُعد هذه الدراسات أساسًا لبناء الإطار النظري والمنهجي للبحث، وتوفير قاعدة علمية قوية لدعم استنتاجاته.

**أولاً – الدراسات المحلية**

1- دراسة عبد الله بن سعيد (2017). بعنوان دور الخدمة الاجتماعية في تحسين حياة الأطفال المصابين بالتوحد دراسة ميدانية في مدينة طرابلس".

هدفت الى دراسة دور الأخصائيين الاجتماعيين في دعم الأطفال المصابين بالتوحد في المدارس الليبية، وكيفية تحسين اندماجهم الاجتماعي والأكاديمي.

واستخدم المنهج الوصفي التحليلي، والمقابلات الشخصية مع الأخصائيين الاجتماعيين والمعلمين ،واجرى الدراسة علي عينة قوامها 30 أخصائي اجتماعي و40 معلم في مدارس طرابلس، بالإضافة إلى 50 تلميذاً مصاباً بالتوحد. وخلصت الى أن التدخلات الاجتماعية تؤثر بشكل إيجابي على تحسن سلوك الأطفال المصابين بالتوحد وزيادة اندماجهم في الأنشطة المدرسية. وأوصت بضرورة تدريب الأخصائيين الاجتماعيين بشكل أكبر على أساليب التعامل مع الأطفال المصابين بالتوحد، وتحسين التنسيق بين الأسرة والمدرسة لتوفير بيئة تعليمية شاملة.

2- دراسة فاطمة العشيبي (2019) بعنوان أثر الدعم الاجتماعي على اندماج الأطفال المصابين بالتوحد في مدارس التعليم العام" وهدفت الى دراسة تأثير الدعم الاجتماعي المقدم من الأخصائيين الاجتماعيين في تعزيز اندماج الأطفال المصابين بالتوحد في المدارس العامة. واستخدمت المنهج التجريبي، و تصميم مقياس قبل وبعد تأثير التدخلات الاجتماعية. وبلغ حجم العينة 50 تلميذاً مصاباً بالتوحد في 5 مدارس تعليمية، تم تقسيم العينة إلى مجموعتين (مجموعة تجريبية وأخرى ضابطة) وخلصت الى أن الدعم الاجتماعي يزيد من قدرة الأطفال المصابين بالتوحد على التفاعل الاجتماعي والمشاركة في الأنشطة المدرسية، واوصت بضرورة تطبيق برامج دعم اجتماعي مستمرة للأطفال المصابين بالتوحد، وتحسين آليات التواصل بين الأخصائيين الاجتماعيين والمدرسة.

3- دراسة محمد سالم (2021 ) بعنوان التوحد والتعليم: دور الأخصائيين الاجتماعيين في تسهيل اندماج الأطفال المصابين بالتوحد" هدفت الى دراسة دور الأخصائيين الاجتماعيين في تسهيل عملية التعليم والتفاعل الاجتماعي للأطفال المصابين بالتوحد. واستخدم المنهج الكمي واستمارة استبياة لقياس التفاعل الاجتماعي والتحصيل الأكاديمي للأطفال المصابين بالتوحد. وبلغ حجم العينة 40 معلمًا و20 أخصائيًا اجتماعيًا في مدارس مختلفة. وخلصت الى أن التدخلات الاجتماعية ساعدت بشكل كبير في تحسين التفاعل الاجتماعي والأداء الأكاديمي للأطفال المصابين بالتوحد واوصت بضرورة تخصيص دورات تدريبية للأخصائيين الاجتماعيين لتعزيز مهاراتهم في التعامل مع الأطفال المصابين بالتوحد، ودعم الأسر من خلال ورش عمل توعوية تساعدهم في التعامل مع أطفالهم.

**ثانياً- الدراسات العربية :**

1- دراسة سارة محمد (2018) بعنوان دور الخدمة الاجتماعية في تعزيز الاندماج الاجتماعي للأطفال المصابين بالتوحد في المدارس العربية"

هدفت الى دراسة تأثير تدخلات الخدمة الاجتماعية في تعزيز الاندماج الاجتماعي للأطفال المصابين بالتوحد في المدارس العربية. واستخدم المنهج الوصفي التحليلي، تم جمع البيانات من خلال المقابلات مع الأخصائيين الاجتماعيين والمعلمين وأسر الأطفال. وبلغ حجم العينة 100 تلميذ مصاب بالتوحد في 5 مدارس في دول عربية مختلفة، مع 50 من المعلمين و30 من الأخصائيين الاجتماعيين. وخلصت الى أن التدخلات الاجتماعية ساعدت في تحسين سلوكيات الأطفال المصابين بالتوحد وزيادة تفاعلهم في الأنشطة المدرسية. واوصت دعم تطوير برامج شاملة للأطفال المصابين بالتوحد. ودعم تعزيز التعاون بين الأسر والمدارس لتوفير بيئة تعليمية شاملة.

2- دراسة أحمد فؤاد عبد الهادي (2020) بعنوان" :التوحد والتعليم: دور الأخصائيين الاجتماعيين في المدارس الخاصة والعامة في مصر"

هدفت الى تحليل تأثير الدعم الاجتماعي المقدم من الأخصائيين الاجتماعيين في مصر على تحسين اندماج الأطفال المصابين بالتوحد في المدارس ، واستخدم المنهج الكمي باستخدام استبيانات وتقارير مدرسية لقياس تأثير التدخلات الاجتماعية على التفاعل الاجتماعي والتحصيل الأكاديمي ، وحجم العينة

60 تلميذاً مصابًا بالتوحد من مدارس خاصة وعامة في القاهرة ،وخلصت الى أن التدخلات الاجتماعية تساعد في زيادة التفاعل الاجتماعي للأطفال المصابين بالتوحد وتحسين أدائهم الأكاديمي ، واوصت بزيادة عدد الأخصائيين الاجتماعيين في المدارس العامة، وإجراء مزيد من الدراسات لتحديد أفضل أساليب التدخل.

**التعقيب على الدراسات السابقة :**

تسهم الدراسات السابقة في تشكيل صورة شاملة عن دور الخدمة الاجتماعية في دعم الأطفال المصابين بالتوحد في بيئات مختلفة، مثل المدارس الليبية والعربية. تتنوع مناهج هذه الدراسات بين المنهج الوصفي و التجريبي، لكن جميعها تؤكد أهمية التدخل المبكر والدعم المستمر للأطفال المصابين بالتوحد.

من المفيد أن تتوسع الدراسات المستقبلية لتشمل تأثير التدخلات متعددة الأبعاد )مثل النفسية، الأكاديمية، والعاطفية) على الأطفال المصابين بالتوحد. كما يمكن أن تكون هناك حاجة لتقييم الأثر طويل المدى لهذه التدخلات بعد عدة سنوات.

و تقدم بعض الدراسات عينة محدودة من الأطفال والمعلمين في مدارس معينة، فمن الأفضل في المستقبل توسيع هذه العينات لتشمل مدارس في مختلف المناطق (الحضرية والريفية) للحصول على نتائج أكثر تنوعًا ودقة.

تناولت البيئات العربية وقدمت رؤى مهمة حول دور الأخصائيين الاجتماعيين في الدول العربية، لكن من الضروري أن تأخذ الدراسات القادمة في الاعتبار الفروق الثقافية والاجتماعية التي قد تؤثر في استراتيجيات تدخل الخدمة الاجتماعية.

**المبحث الثاني الاجراءات المنهجية للبحث**

سيتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي لدراسة دور الخدمة الاجتماعية في تعزيز اندماج الأطفال المصابين بالتوحد في المجتمع المدرسي بمدرسة نجمي القندوز لتأهيل وادماج ذوي الاحتياجات ، اما أداة جمع البيانات فهي استمارة الاستبانة والمقابلات مع الأخصائيين الاجتماعيين، والمعلمين، وأولياء الأمور، اما العينة فستكون من الأطفال المصابين بالتوحد في مدرسة نجمي القندوز لتأهيل وادماج ذوي الاحتياجات ، بالإضافة إلى عينة من الأخصائيين الاجتماعيين والمعلمين العاملين مع هؤلاء الأطفال.

**الأسلوب الإحصائي:**

سيتم استخدام الأسلوب الإحصائي الوصفي و التحليلي في تحليل بيانات البحث. يشمل ذلك الأدوات الإحصائية التي تتيح فهم العلاقة بين متغيرات البحث وقياس تأثير تدخلات الخدمة الاجتماعية على الأطفال المصابين بالتوحد في البيئة المدرسية .يُستخدم لتوصيف البيانات بطريقة واضحة، مثل استخدام المتوسطات الحسابية، الانحرافات المعيارية، التوزيعات التكرارية، و النسب المئوية لعرض الخصائص الأساسية لعينة البحث وبيانات المشاركين (مثل الأخصائيين الاجتماعيين والمعلمين والأطفال المصابين بالتوحد).

**متغيرات البحث:**

المتغير المستقل دور الخدمة الاجتماعية ويتضمن:

الدعم النفسي للأطفال المصابين بالتوحد.

الإرشاد للمعلمين والأسر حول كيفية التعامل مع الأطفال المصابين بالتوحد.

1. **المتغيرات التابعة**

مستوى اندماج الأطفال المصابين بالتوحد في الأنشطة المدرسية. وتحسن مهارات التواصل الاجتماعي للأطفال .

**المبحث الثالث تحليل البيانات وتفسيرها**

يوضح جدول (1) أن غالبية أفراد العينة من الذكور بنسبة (65.0%) مقابل (35.0%) من الإناث، مما يعكس طبيعة البيئة المدرسية التي يغلب عليها العنصر الذكري في بعض التخصصات، وخاصة في مجالات الإرشاد والخدمة الاجتماعية. كما تبين أن الفئة العمرية الأكثر تمثيلاً هي من (18 إلى 25 سنة) بنسبة (35.0%) تليها الفئة من (26 إلى 35 سنة) بنسبة (30.0%)، وهو ما يشير إلى أن معظم المشاركين من فئة الشباب الذين يمتلكون وعياً متجدداً تجاه قضايا الدمج ودور الأخصائي الاجتماعي في دعمه.

وفيما يتعلق بالوظيفة أو الدور في المدرسة، فقد كانت النسبة الأكبر للمعلمين (45.0%) يليهم الإداريون (17.5%)، ثم أولياء الأمور (15.0%)، والأخصائيون الاجتماعيون (12.5%)، مما يعكس تنوع العينة وتعدد وجهات النظر حول دور الخدمة الاجتماعية في تعزيز اندماج الأطفال المصابين بالتوحد، بما يسهم في الإجابة عن تساؤلات البحث حول الدور المهني والتحديات التي تواجه هذه الفئة. أما بالنسبة لنوع المدرسة، فقد تبين أن المدارس الحكومية استحوذت على النسبة الأكبر (50.0%) تليها الخاصة (30.0%) والدولية (20.0%)، ما يشير إلى أن معظم البيانات جاءت من بيئات تعليمية حكومية تمثل السياق الواقعي لتطبيق برامج الدمج الاجتماعي. وبشكل عام، يعكس توزيع العينة تنوعاً في الخصائص الديموغرافية والمهنية، الأمر الذي يدعم تحقيق أهداف البحث واختبار فرضياته المتعلقة بدور الخدمة الاجتماعية في تهيئة بيئة مدرسية شاملة تعزز اندماج الأطفال المصابين بالتوحد.

**جدول (1): توزيع أفراد العينة وفق المتغيرات الديموغرافية والاجتماعية**

| المتغير | الفئة | التكرار (عدد الأفراد) | النسبة المئوية(%) |
|---|---|---|---|
| **النوع** | ذكر | 26 | 65.0 |
| | أنثى | 14 | 35.0 |
| **المجموع** | | 40 | 100.0 |
| **العمر** | أقل من 18 سنة | 6 | 15.0 |
| | من 18 إلى 25 سنة | 14 | 35.0 |
| | من 26 إلى 35 سنة | 12 | 30.0 |
| | أكثر من 35 سنة | 8 | 20.0 |
| **المجموع** | | 40 | 100.0 |
| **الوظيفة / الدور في المدرسة** | أخصائي اجتماعي | 5 | 12.5 |
| | معلم | 18 | 45.0 |
| | إداري | 7 | 17.5 |
| | ولي أمر | 6 | 15.0 |
| | أخرى | 4 | 10.0 |
| **المجموع** | | 40 | 100.0 |
| **نوع المدرسة** | حكومية | 20 | 50.0 |
| | خاصة | 12 | 30.0 |
| | دولية | 8 | 20.0 |

| المتغير | الفئة | التكرار (عدد الأفراد) | النسبة المئوية(%) |
|---|---|---|---|
| المجموع | | 40 | 100.0 |

**المحور الأول: المعرفة**

تظهر النتائج الواردة في الجدول(2) أن النسبة الأعلى من أفراد العينة (62.5%) أبدت موافقتها على امتلاك معرفة جيدة بخدمات الأخصائي الاجتماعي في المدرسة، ما يعكس وعياً عاماً بأهمية دوره في تقديم الدعم النفسي والاجتماعي للطلبة، وهو ما يتسق مع هدف البحث الأول الذي يسعى إلى تحديد دور الخدمة الاجتماعية في تعزيز الاندماج داخل المجتمع المدرسي.

كما أوضحت النتائج أن (70%) من المشاركين يعتقدون أن وجود الأخصائي الاجتماعي يسهم في تحسين اندماج الأطفال المصابين بالتوحد، مما يدل على إدراك قوي لأهمية الدور المهني للأخصائي في بناء بيئة تعليمية شاملة تُشجع على التفاعل الاجتماعي، وهو ما يدعم الفرضية الأولى القائلة بوجود علاقة إيجابية بين تدخلات الخدمة الاجتماعية ودرجة اندماج الأطفال في البيئة المدرسية.

وفيما يتعلق بمدى معرفة المشاركين بالتحديات التي تواجه الأطفال المصابين بالتوحد، فقد أبدى (55%) موافقتهم على هذا البند، ما يشير إلى أن مستوى الوعي بهذه التحديات متوسط نسبياً، الأمر الذي يبرز الحاجة إلى مزيد من التدريب والتوعية حول طبيعة الاضطراب وطرق التعامل مع الأطفال المصابين به، وهو ما يتوافق مع الهدف الثاني والفرضية الثالثة التي تؤكد أهمية البرامج التدريبية للأخصائيين والمعلمين في تقليل تلك التحديات.

أما بالنسبة لمستوى المعرفة بالبرامج التي تساعد الأطفال على التكيف، فقد بلغت نسبة الموافقة (60%)، ما يعكس فهماً مقبولاً لأهمية البرامج الاجتماعية والتربوية في دعم عملية الدمج، وهو ما يرتبط بشكل مباشر بتساؤل البحث الرابع المتعلق بالاستراتيجيات التي يمكن تطبيقها لتيسير الاندماج. كما أظهرت النتائج أن (65%) من المشاركين يرون أن الأخصائي الاجتماعي يفهم احتياجات كل طفل على حدة، مما يشير إلى إدراك إيجابي لطبيعة العمل الفردي الذي يقوم به الأخصائي، والذي يُعد أحد ركائز نجاح الدمج الاجتماعي للأطفال المصابين بالتوحد.

وبشكل عام، تُظهر نتائج هذا المحور أن أفراد العينة يمتلكون مستوى معرفي جيد بدور الأخصائي الاجتماعي في تعزيز اندماج الأطفال المصابين بالتوحد، مع وجود اتجاهات إيجابية نحو أهمية هذا الدور في تحسين التواصل والتفاعل داخل المدرسة. هذه النتائج تدعم فرضيات البحث، وتؤكد أهمية تطوير برامج تدريبية ومهنية تسهم في رفع كفاءة الأخصائيين الاجتماعيين والمعلمين لتحقيق أهداف البحث المتعلقة بتعزيز الشمولية وتفعيل دور الخدمة الاجتماعية في البيئة المدرسية.

**جدول (1)مستوى المعرفة حول دور الأخصائي الاجتماعي في دعم الأطفال المصابين بالتوحد داخل المدرسة**

| الرقم | العبارة | لا أوافق | % | محايد | % | أوافق | % |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 1 | لدي معرفة جيدة بخدمات الأخصائي الاجتماعي في المدرسة. | 5 | 12.5% | 10 | 25% | 25 | 62.5% |
| 2 | وجود أخصائي اجتماعي في المدرسة يسهم في تحسين اندماج الأطفال المصابين بالتوحد. | 4 | 10% | 8 | 20% | 28 | 70% |
| 3 | أنا على دراية بالتحديات التي يواجهها الأطفال المصابون بالتوحد في البيئة المدرسية. | 6 | 15% | 12 | 30% | 22 | 55% |
| 4 | الأخصائي الاجتماعي لديه معرفة بالبرامج التي تساعد الأطفال المصابين بالتوحد على التكيف. | 6 | 15% | 10 | 25% | 24 | 60% |
| 5 | الأخصائي الاجتماعي يفهم احتياجات كل طفل من الأطفال المصابين بالتوحد على حدة. | 5 | 12.5% | 9 | 22.5% | 26 | 65% |

**المحور الثاني: الوجدان**

يتبين من الجدول(3) أن النسبة الأكبر من العينة (67.5%) تؤكد شعورها بأهمية دور الأخصائي الاجتماعي في مساعدة الأطفال على الاندماج، مما يعكس وعيًا عاطفيًا قوياً بأهمية التدخلات الاجتماعية في تعزيز التفاعل والقبول الاجتماعي، وهو ما يرتبط مباشرة بتساؤل البحث الأول حول دور الخدمة الاجتماعية في دعم الاندماج المدرسي للأطفال المصابين بالتوحد ويعزز الهدف الأول المتعلق بتحديد هذا الدور.

كما أظهرت النتائج أن (75%) من المشاركين يوافقون على أن التعاون بين الأسرة والمدرسة مهم لتحسين التفاعل الاجتماعي للأطفال المصابين بالتوحد، مما يعكس إدراكًا لمستوى التأثير الإيجابي للتنسيق بين الأخصائيين الاجتماعيين والمعلمين وأولياء الأمور على قدرات الأطفال على التفاعل مع زملائهم، وهو ما يدعم الفرضية الثانية التي تشير إلى أن تعزيز التعاون بين الأسرة والمدرسة يسهم في تحسين التفاعل الاجتماعي للأطفال.

وفيما يتعلق بتوفير البيئة المدرسية للدعم النفسي والاجتماعي، كانت الموافقة أقل نسبياً (57.5%) مع وجود نسبة محايدة (27.5%)، مما يشير إلى وجود شعور محدود لدى المشاركين بأن البيئة المدرسية توفر دعمًا كافيًا، وهذا يعكس بعض التحديات التي تواجه الأطفال المصابين بالتوحد ويؤكد الحاجة إلى تعزيز التدخلات الاجتماعية والبرامج التدريبية وفق تساؤل البحث الثاني والهدف الثاني.

أما بالنسبة لدور الأنشطة المدرسية في بناء الصداقات، فقد أبدى (62.5%) من المشاركين موافقتهم، مما يدل على إدراك إيجابي لتأثير البرامج والأنشطة الاجتماعية على تحسين مهارات التواصل وبناء العلاقات الاجتماعية لدى الأطفال المصابين بالتوحد، وهو مرتبط بتساؤل البحث الرابع والخامس حول الاستراتيجيات والأنشطة المدعومة من الخدمة الاجتماعية. وأخيرًا، أظهرت النتائج أن (72.5%) من المشاركين يرون أن الأخصائي الاجتماعي يشجع الطلاب على تقبل الأطفال المصابين بالتوحد، مما يعكس اتجاهات إيجابية قوية نحو تعزيز القبول الاجتماعي والتفاعل الإيجابي داخل المدرسة ويعزز الفرضيات المتعلقة بتأثير التدخلات الاجتماعية على تحسين مهارات التكيف والتفاعل.

بشكل عام، يعكس المحور الوجداني لدى العينة وعيًا شعوريًا إيجابيًا تجاه دور الأخصائي الاجتماعي في دعم الأطفال المصابين بالتوحد، مما يؤكد أهمية تطوير برامج الخدمة الاجتماعية التي تعزز التعاون بين المدرسة والأسرة وتدعم الأنشطة المدرسية والشمولية الاجتماعية، وهو ما يحقق أهداف البحث في تعزيز الدمج وتحسين مستوى التفاعل الاجتماعي للأطفال المصابين بالتوحد.

**جدول (2)الاتجاهات الوجدانية نحو دور الأخصائي الاجتماعي في دعم الأطفال المصابين بالتوحد**

| الرقم | العبارة | لا أوافق | % | محايد | % | أوافق | % |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 1 | أشعر بأهمية دور الأخصائي الاجتماعي في مساعدة الأطفال المصابين بالتوحد على الاندماج. | 4 | 10% | 9 | 22.5% | 27 | 67.5% |
| 2 | التعاون بين الأسرة والمدرسة مهم لتحسين التفاعل الاجتماعي للأطفال المصابين بالتوحد. | 3 | 7.5% | 7 | 17.5% | 30 | 75% |
| 3 | البيئة المدرسية توفر دعمًا نفسيًا واجتماعيًا كافيًا للأطفال المصابين بالتوحد. | 6 | 15% | 11 | 27.5% | 23 | 57.5% |
| 4 | أشعر أن الأنشطة المدرسية تساعد الأطفال المصابين بالتوحد على بناء صداقات. | 5 | 12.5% | 10 | 25% | 25 | 62.5% |
| 5 | الأخصائي الاجتماعي يشجع الطلاب على تقبل الأطفال المصابين بالتوحد. | 3 | 7.5% | 8 | 20% | 29 | 72.5% |

**المحور الثالث: السلوك**

توضح النتائج الواردة في الجدول (4) أن (65%) من المشاركين يرون أن المدرسة تنظم أنشطة تهدف إلى تحسين التفاعل الاجتماعي للأطفال المصابين بالتوحد، مما يدل على وجود جهود فعلية لتعزيز التفاعل الاجتماعي في البيئة المدرسية، وهو مرتبط مباشرة بتساؤل البحث الرابع حول الاستراتيجيات التي يمكن تطبيقها لتيسير الاندماج.

أما فيما يتعلق بمستوى مشاركة الأطفال المصابين بالتوحد في الأنشطة المدرسية، فقد بلغت نسبة الموافقة (52.5%) مع نسبة محايدة مرتفعة (30%)، ما يشير إلى أن هناك تباينًا في مشاركة الأطفال، وهو ما يعكس بعض التحديات التي يواجهها الأطفال داخل المدرسة ويؤكد الحاجة إلى تعزيز البرامج والدعم المقدم لهم وفق تساؤل البحث الثاني والهدف الثاني بشأن التعرف على التحديات وكيفية التعامل معها.

وفيما يخص تدخلات الأخصائيين الاجتماعيين، فقد أبدى (67.5%) من المشاركين موافقتهم على أن هذه التدخلات تساعد على تحسين سلوكيات الأطفال المصابين بالتوحد، مما يعكس فاعلية دور الأخصائي الاجتماعي في توجيه سلوكيات الأطفال نحو التفاعل الإيجابي ويعزز الفرضية الأولى التي تربط بين التدخلات الاجتماعية ودرجة اندماج الأطفال في البيئة المدرسية.

كما أظهرت النتائج أن (62.5%) من المشاركين يرون أن برامج التدريب والتوعية للمعلمين تسهم في تقليل التحديات التي يواجهها الأطفال المصابون بالتوحد، وهو ما يتوافق مع الهدف الثالث والفرضية الثالثة التي تؤكد أهمية تأهيل المعلمين والأخصائيين لدعم التكيف المدرسي وتحسين تجربة الأطفال المصابين بالتوحد.

وأخيرًا، أشارت النتائج إلى أن (70%) من المشاركين يعتقدون أن برامج وخطط الخدمة الاجتماعية تعزز الشمولية للأطفال المصابين بالتوحد في الصفوف، مما يدل على أثر إيجابي ملموس لهذه البرامج في تحسين مستوى الدمج الاجتماعي والقبول بين الطلاب، ويؤكد تساؤل البحث الخامس والهدف الرابع المتعلق بتحليل تأثير التدخلات على التفاعل الاجتماعي للأطفال.

بشكل عام، يُظهر المحور السلوكي أن هناك ممارسة فعالة لأنشطة وبرامج الخدمة الاجتماعية داخل المدارس تهدف إلى تعزيز اندماج الأطفال المصابين بالتوحد، مع بعض التحديات في مشاركة الأطفال، ويعكس هذا ضرورة استمرار تطوير برامج التدريب والدعم لتعزيز الشمولية وتحسين التفاعل الاجتماعي، بما يتوافق مع أهداف البحث ويدعم فرضياته المتعلقة بتأثير التدخلات الاجتماعية على سلوك الأطفال المصابين بالتوحد.

**جدول (3)السلوكيات والممارسات المدرسية الداعمة لدمج الأطفال المصابين بالتوحد**

| الرقم | العبارة | لا أوافق | % | محايد | % | أوافق | % |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 1 | المدرسة تنظم أنشطة تهدف إلى تحسين التفاعل الاجتماعي للأطفال المصابين بالتوحد. | 5 | 12.5% | 9 | 22.5% | 26 | 65% |
| 2 | الأطفال المصابون بالتوحد يشاركون بنشاط في الأنشطة المدرسية. | 7 | 17.5% | 12 | 30% | 21 | 52.5% |
| 3 | تدخلات الأخصائيين الاجتماعيين في المدرسة تساعد على تحسين سلوكيات الأطفال المصابين بالتوحد. | 5 | 12.5% | 8 | 20% | 27 | 67.5% |
| 4 | برامج التدريب والتوعية للمعلمين تساعد على تقليل تحديات الأطفال المصابين بالتوحد. | 5 | 12.5% | 10 | 25% | 25 | 62.5% |
| 5 | برامج وخطط الخدمة الاجتماعية تعزز الشمولية للأطفال المصابين بالتوحد في الصفوف. | 4 | 10% | 8 | 20% | 28 | 70% |

**النتائج**

1. أظهر البحث أن التدخلات التي يقدمها الأخصائي الاجتماعي في المدرسة لها أثر واضح في تعزيز اندماج الأطفال المصابين بالتوحد في البيئة المدرسية، حيث أشار (70%) من المشاركين إلى أن وجود أخصائي اجتماعي يسهم في تحسين تفاعل الأطفال المصابين بالتوحد مع زملائهم، مما يدعم الفرضية الأولى ويؤكد أهمية دور الخدمة الاجتماعية في تحقيق هدف البحث الأول المتعلق بتحديد دور الخدمة الاجتماعية في الاندماج المدرسي.
2. كشفت النتائج أن الفئة العمرية الشابة من 18 إلى 25 سنة تمثل النسبة الأكبر بين المشاركين، مع غالبية المعلمين (45%)، مما يشير إلى أن الفئة الفاعلة في العملية التعليمية هي الأكثر تأثيرًا في تطبيق برامج الاندماج، ويؤكد الحاجة إلى تدريب هذه الفئة لدعم الاستراتيجيات المدرسية.
3. أظهرت البيانات أن الأخصائيين الاجتماعيين يمتلكون معرفة جيدة بالبرامج التي تساعد الأطفال المصابين بالتوحد على التكيف بنسبة (60–65%)، إلا أن هناك نسبة محايدة مرتفعة، مما يشير إلى وجود حاجة لتعزيز مهاراتهم وبرامجهم التدريبية، وهو مرتبط بالفرضية الثالثة التي تؤكد دور التدريب في تقليل التحديات.
4. تبين أن التعاون بين الأسرة والمدرسة مهم لتحسين التفاعل الاجتماعي للأطفال المصابين بالتوحد، حيث وافق 75% من المشاركين على أهمية هذا التعاون، مما يدعم الفرضية الثانية المتعلقة بتحسين قدرة الأطفال على التفاعل من خلال دعم الأسرة والمدرسة ويحقق الهدف الثاني للبحث.
5. أشارت النتائج إلى أن الأنشطة والبرامج المدرسية التي تنظمها المدرسة تعزز التفاعل الاجتماعي والشمولية للأطفال المصابين بالتوحد بنسبة 65–70%، ما يعكس تحقيق الهدف الرابع المتعلق بتحليل تأثير التدخلات الاجتماعية على مهارات التفاعل الاجتماعي والتكيف المدرسي.
6. لوحظ أن هناك بعض التحديات المتعلقة بمشاركة الأطفال المصابين بالتوحد في الأنشطة المدرسية، حيث بلغت نسبة المشاركة النشطة 52.5%، ما يوضح أن هناك حاجة لتطوير أساليب التحفيز والدعم لتجاوز هذه التحديات، وهو مرتبط بتساؤل البحث الثاني حول التحديات التي تواجه الأطفال المصابين بالتوحد.
7. أكد المشاركون أن برامج وخطط الخدمة الاجتماعية تعزز الشمولية والقبول بين الطلاب بنسبة 70%، مما يدل على الأثر الإيجابي للأنشطة المدعومة اجتماعيًا في تحقيق اندماج الأطفال المصابين بالتوحد، وهو مرتبط مباشرة بتساؤل البحث الخامس ويدعم الفرضيات والأهداف المتعلقة بتحسين التفاعل الاجتماعي والشمولية.

**التوصيات**

1. تعزيز وجود برامج وخطط منظمة داخل المدارس لدعم الأطفال المصابين بالتوحد، مع التركيز على الأنشطة التي تعزز التفاعل الاجتماعي.
2. تنظيم ورش عمل ودورات تدريبية لتزويد المعلمين والأخصائيين بالمعرفة والمهارات اللازمة للتعامل مع الأطفال المصابين بالتوحد.
3. إنشاء قنوات اتصال فعالة بين الأهل والمدرسة لدعم مشاركة الأطفال وتحسين قدرتهم على التفاعل.
4. تصميم أساليب مبتكرة لتحفيز الأطفال المصابين بالتوحد على المشاركة الفاعلة في الأنشطة المدرسية المختلفة.
5. متابعة وتقييم فعالية برامج الخدمة الاجتماعية لضمان تحسين مستوى الدمج الاجتماعي للأطفال وضمان استدامة النتائج الإيجابية.

**المقترحات**

1. دراسة تأثير البرامج الاجتماعية على الأطفال المصابين بالتوحد في المدارس الحكومية والخاصة لتحديد الفروق والاحتياجات المختلفة.

2. تطبيق برامج تعليمية وتفاعلية عبر التكنولوجيا لتعزيز التفاعل الاجتماعي ومهارات التواصل لدى الأطفال المصابين بالتوحد.
3. تصميم برامج تشجع الطلاب الآخرين على قبول الأطفال المصابين بالتوحد وتعزيز بيئة مدرسية شاملة.
4. توسيع نطاق البحث بعينة أكبر ومناطق متنوعة لدراسة تأثير الخدمة الاجتماعية على اندماج الأطفال المصابين بالتوحد في بيئات تعليمية مختلفة.
5. تطوير برامج متابعة مستمرة لتقييم تطور مهارات التفاعل الاجتماعي والتكيف المدرسي للأطفال المصابين بالتوحد مع مرور الوقت.

**المصادر والمراجع**


1. عبد الله بن سعيد (2017). "دور الخدمة الاجتماعية في تحسين حياة الأطفال المصابين بالتوحد". جامعة طرابلس، كلية الآداب.
2. فاطمة العشيبي (2019). "أثر الدعم الاجتماعي على اندماج الأطفال المصابين بالتوحد". دار الكتاب الجامعي.
3. محمد سالم (2021). "التوحد والتعليم: دور الأخصائيين الاجتماعيين". الأكاديمية الليبية.
4. سارة محمد (2018). "دور الخدمة الاجتماعية في تعزيز الاندماج الاجتماعي للأطفال المصابين بالتوحد". دار النشر العربية.
5. أحمد فؤاد عبد الهادي (2020). "التوحد والتعليم: دور الأخصائيين الاجتماعيين". مجلة الدراسات التربوية.
6. قاسم، فاطمة (2017). "الخدمة الاجتماعية ودورها في دعم الأفراد والمجتمعات". مجلة دراسات الخدمة الاجتماعية.
7. السالم، محمد (2016). "الاندماج المدرسي للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة". مجلة الدراسات التربوية.
8. الشامي، علي (2018). "التوحد في الطفولة: المفاهيم والأساليب العلاجية". المركز العربي للدراسات النفسية.
9. حسن، أحمد (2019). "دور الأخصائي الاجتماعي في مدارس الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة". دار النشر الاجتماعي.
10. عيسى، فؤاد (2020). "المجتمع المدرسي وتحديات التعليم". مجلة التعليم المجتمعي.
11. الجندي، نادية (2018). "التدخل الاجتماعي في التربية الخاصة". مجلة البحوث الاجتماعية.
12. السعيد، محمد (2017). "الاندماج الاجتماعي للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة". مجلة دراسات نفسية وتربوية.
13. الجمعية الأمريكية. (2013) .الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات النفسية (الطبعة الخامسة). أرلينغتون، فيرجينيا: الناشر الأمريكي للطب النفسي.
14. محمد العلوي. (2017 .(التوحد وأثره على الأطفال في البيئة المدرسية .القاهرة: دار المعرفة.
15. إيمي روذرام–فولر، كريستين كاساري. (2010). المشاركة الاجتماعية للأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد في الصفوف الابتدائية .مجلة علم نفس الطفل والطب النفسي.
16. جون وانغ، تيم سميث. (2025). النتائج الاجتماعية للأطفال المصابين بالتوحد في الصفوف الشاملة .مجلة اضطراب التوحد والنمو.
17. روبرت ميلنر، ليزا براون. (2019). دور الأخصائي الاجتماعي المدرسي في دعم الأطفال المصابين بالتوحد .مجلة الأطفال والمدارس.
18. جاك كرامر، ريتشارد جونسون. (2024). التدخلات الاجتماعية للأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد: استراتيجيات قائمة على المدرسة .مجلة علم النفس المدرسي التطبيقي.

19. الوكالة الأوروبية. (2019) .تعزيز الإدماج الاجتماعي للأطفال المصابين بالتوحد .بروكسل: الوكالة الأوروبية للتعليم الخاص والتعليم الشامل.